ومثال ما جمع الشروط مثل زيد افضل الناس واكرمهم واعلمهم واحلمهم
واشجعهم ونحو ذلك فان قصد غيره اي قصد التفضيل من غير الثلاثي المجرد
المجرد وذي اللون والعيب توصل اليه باشد ونحوه كاقبح وانقا واطهر
وابيض ونحو ذلك مثل هو اشد منه استخراجا وحمرة وسوادا او صفرة ونحو ذلك
واتقى بياضا واقبح عما وعورا وتأخذ مصدر الفعل الذي لا يبنى منه افعل
التفضيل وتنصبه تمييزا كما ذكر في الكتاب وقياسه اي قياس افعل
التفضيل ان يبنى للفاعل لانه اوجب الفعل ولانه ناب فيه بالزيادة و
النقصان ولانا لو بنيناه للمفعول بقت الافعال اللازمة بلا تفضيل وقد
جا بناه للمفعول مثل اعذر بمعذور والوم اي ملوم واشغل من ذات
النحيين اي مشغول واشهر اي مشهور وكذلك ارجا واخوف وانكر
واهيب واحمد وابتر ويستعمل على احد ثلاثة اوجه فلا يخلو خلوه
عن احدها الاول ان يكون افعل مضافا الى المفضل عليه اذ الغرض
بيانه نحو افضل الناس او يكون بمن اذ هي لتبيين المفضل نحو افضل من عمرو
او يكون معرفا باللام التي لتعريف المفضل المعهود نحو زيد الافضل
فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر منهما ان يقصد به الزيادة
على من اضيف افعل اليه وهو المفضل عليه فيشترط ان يكون منهم
اي يشترط ان يكون قد شاركهم في تلك الخصلة التي فضل فيها وزاد عليهم
فيها ولا يلزم مع دخوله معهم اضافته الى نفسه لانه داخل فيهم باعتبار
المشركة في الاصل خارج عنهم باعتبار الزيادة فاضيف الى من زاد عليهم
اذ لم يزد على نفسه وذلك مثل زيد افضل الناس فمعنا هذا انه
اشترك هو وهم في الفضل وزاد عليهم فلا يجوز ان يدخل في هذا المعنى
الذي فيه مشاركة مثل يوسف احسن اخوته وذلك لخروجه اي

يوسف عنهم اي الاخوة باضافتهم اليه اي الى الضمير العايد اليه اذ
لو كان داخلا فيهم امتنع اضافتهم الى ضميره فكما انه لا يدخل فيهم لو قلت
جاني اخوة يوسف فكذا هنا والمعنى الثاني ان يقصد بافعل التفضيل
والمفضل زيادة مطلقة لم يشاركه فيها المفضل عليه وتضاف المفضل الى
المفضل عليه للتوضيح فقط فيجوز مسئلة في يوسف احسن اخوته
بمعنى انه المختص بالحسن لم يشاركه فيه احد منهم ومن ذلك انت اشعر السودان
لنصيب الشاعر وقد علم انه لا شاعر فيهم سواه ومثله الاشج والناقص
اعدلا بني مروان وهو عمر بن عبد العزيز ومحمد بن مروان وقيل يزيد بن الوليد
وقد علم انه لا عادل فيهم غيرهما فلم يشاركهما احد في العدل من بني مروان
ويجوز لك في الاول من معنى الاضافة الافراد والتذكير والمطابقة
لمن هو له اي للمفضل وذلك مثل زيد افضل الناس وهند افضل الناس
والزيدان والزيدون والهندان والهندات افضل الناس هذا مثال الافراد
ومثال المطابقة هند فضلى الناس الزيدان افضلا الناس الزيدون افضلو
الناس الهندان فضليا الناس الهندات فضليات الناس ووجه الاول مشابهته
الذي بمن من حيث ان المفضل عليه مذكور فيهما ووجه الثاني مشابهته الذي
باللام من حيث كونه صفة والصفة تطابق الموصوف ولانه معرفة كهو
ومن الوجه الاول قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وقول ذي الرمة
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا ومن الثاني قوله تعالى
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها واما الثاني من معنى الاضافة
والمعرف باللام فلا بد من المطابقة لمن هو له وذلك لبعدهما عن شبه
افعل الذي بمن من حيث انه لا يلزم ذكر المفضل عليه فيهما خلاف الذي بمن
تقول زيد الافضل هند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)